البِطَاقَةُ (43): سُورَةُ الزُّخْرُفِ

1 آيَـاتُـهَا: تِسعٌ وَثَمَانُونَ (89).

2 مَعنَى اسْمِهَا: الزُّخرُفُ: الذَّهَبُ، وَسُمِّيَتْ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفًا، وَالمُرَادُ بِـ(**الزُّخْرُفِ**): زَخْرَفَةُ الْبَيْتِ وَزِينَتُهُ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِمَعْنَى (**الزُّخْرُفِ**)[1]، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (**الزُّخْرُفْ**)، وتُسَمَّى سُورَةَ (حَمْ الزُّخرُف).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: بَيَانُ حَقِيقَةِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا الزَّائِلِ مُقَارَنَةً بِمَا أَعَدَّهُ اللهُ مِنْ نَعِيمِ الآخِرَةِ لِلمُتَّقِينَ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَا يُوجَدُ سَبَبٌ لِنُزُولِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ صَحَّ لِبَعضِ آيَاتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَضْلُهَا: **هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْرِئَهُ القُرْآنَ، فَقَالَ: «**اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿حمٓ﴾**». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُهَا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ** (الزُّخْرُفِ) **بِآخِرِهَا**: الحَدِيثُ عَنْ الصَّفْحِ عَنِ الْكُفَّارِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ **صَفْحًا** أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥﴾،

وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿**فَٱصْفَحْ** عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٨٩﴾.

2. **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ** (الزُّخْرُفِ) **لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ** (الشُّورَى):

خُتِمَتِ (الشُّورَى) بِذِكْرِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ؛ فَقَالَ: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا **ٱلْكِتَٰبُ** وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ...۝٥٢﴾، وَفُتِحَتِ (**الزُّخْرُفُ**) بِذِكْرِهِ، فَقَالَ: ﴿حمٓ ۝١ **وَٱلْكِتَٰبِ** ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣﴾.

(1): إِذْ ذُكِرَتْ مُفْرَدَةُ (الزُّخْرُفِ) فِي سُوَرِ: (الأَنْعَامِ)، و(يُونُسَ) وَ(الإِسْرَاءِ).